تأثير اختلاف مستوى مفهوم الذات . والجنس . والتخصص على قلق الاختبار لدى طلاب المرحلة الثانوية

اعداد

د. / محمد ابراهيم جوده*

مقدمة البحث وأهميته :

إن القلق خبرة قديمة قدم الإنسان ، وليس خبرة قاصرة على الانسان المعاصر، وقد تحدث عنه القرآن الكريم ، وكان الرسول "صلى الله اليه وسلم" يستعيذ بالله من الهَمِ (القلق) ويقول " اللّهمّإنِي أعُوذُ بِكَ مِنّ الهَمِ" ويعتبر على "بن حزم" أول من ألف كتاباً عن القلق وأشار فيه إلى أن طرد الهَمِ (القلق) ، هو المطلب الوحيد الذى يستحسنه جميع الناس . (١٩-١٤)** وفى القرن العشرين بدأ اهتمام علم النفس بموضوع القلق ، ومع بداية الخمسينات نشطت البحوث التجريبية على القلق عند الانسان، ولذلك فيطلق على القرن العشرين عصر القلق .

والقلق عامة هو توقع شيء ما غير سار Unpleasant أو مؤلم Painful، لايمكن للفرد تحديد مصدره ، ومن ناحية أخرى يكون الفرد مترقباً شراً ، ولديه مشاعر غير سارة فيما يتعلق بأحداث المستقبل، ولكنه لايستطيع تحديد سببها بدقة . (٢٩) . وقد أعطى جماعة من علماء النفس للقلق خاصية الدافع الذى يدفع إلى العمل والتعلم، وقالوا بنظرية القلق الدافع Drive Anxiety Theory ، وافترضوا أن الانسان فى مواقف العمل والتعلم يشعر بالقلق وعدم الإرتياح ، وهذا الشعور يدفعه للإسراع فى العمل والتعلم، لتخفيض قلقه والتخلص منه، فيعود إليه الشعور بالإرتياح، ولذلك فهو صفة حسنة، يجب أن ننميها عند أبنائنا (٢٠-٢٩).

والقلق كذلك أساس جميع الإنجازات الإيجابية فى الحياة. (١٠-٦٢٦) ويمكن أن يكون شاملاً Pervasive بحيث يتخلل جوانب عديدة من حياة الفرد، وهانما طليقاً

---

* مدرس بتربية بنها.

** يشير الرقم الأول إلى رقم المرجع فى قائمة المراجع ، بينما يشير الرقم الثانى إلى رقم الصفحة بنفس المرجع .

Free-Floatig غير محدد الموضوع، ويسمى بالقلق العام . ولكن من ناحية أخرى يمكن أن يكون محدداً Specific بمجال معين أو موضوع خاص، أو تثيره مواقف ذات قدر من التشابه كالإمتحان أو الإختبار. (٢-٣١) وهو الخوف من مواجهة الإمتحانات ، أو استجابة انفعالية غير سارة، تستنبط من خلال التوقع لموقف اختبارى ، وقد يكون له تأثير على أداء الفرد فى الإختبار (٣١-٥٩٥) كما يسمى أحيانا بقلق التحصيل ، وقد يوجد بدرجة مرتفعة فيؤثر فى أداء الفرد للاختبار، ويسمى حينئذ بالقلق المعطل، بينما يعتبر المستوى المعتدل منه أمراً طبيعيا فلا يؤثر كثيراً على أداء الفرد فى الاختبار، ويسمى حينئذ بالقلق الميسر. (٢-٣٢) ويرى " ساراسون Sarason أن قلق الإمتحان ينمو خلال عمليات التنشئة الإجتماعية فى المواقف الأسرية، وخاصة فى السنوات الأولى من حياة الطفل، حيث يثير تقويم الوالدين غير الملائم لسلوك الأبناء ، مشاعر العدوان نحو الوالدين، وحيث أن الأبناء لايستطيعون التعبير عن هذه المشاعر نحو الوالدين بسبب اعتمادهم عليهما فى إشباع حاجاتهم ، والحصول على الإستحسان ، والتأييد منهما ، فيميل الأبناء إلى إظهار مشاعر الذنب، والقلق والتقليل من شأن الذات خاصة فى مواقف التقويم . (١٢-١٥٠) وبسبب التفكير الدائم فى المستوى التعليمى الذى يتمناه الطالب لنفسه، والمجال الذى يرغب فى الإلتحاق به بعد النجاح يزداد قلقه، ولذلك نجده فى مواقف الإمتحانات غالبا ما يكون متوتراً ، خائفاً ، عصبياً، وفى حالة إثارة إنفعالية، وهذا يحول دون انتباهه وتركيزه أثناء الإمتحانات. (٤-٢) وقد أكد " عبد الرحمن العيسوى" أن جملة من يشعرون بالقلق نحو الإمتحانات تصل الى ٨٦ر٦٪ ، وهم بذلك يمثلون أغلبية ساحقة ، ووجود هذه النسبة الكبيرة تجعلنا نضف القلق إزاء الإمتحانات بأنه ظاهرة عامة ، تستحق أن نوجه إليها العناية لتحرير الطلاب منها.(٢٢-٤٧٩).

ومما يؤيد ما سبق ما أكدته" سيب وشوارزر Seipp and Schwarzer من أنه توجد أعلى مستويات لقلق الإختبار فى البلاد العربية والإسلامية (مصر - الأردن - تركيا) حيث يربط الجميع بين أداء الامتحانات فى المدرسة الثانوية وبين عواقب متطرفة . (١١-٣٧٩)، وما وجده "نبيل الزهار" من أن قلق الإختبار فى مصر أعلى منه فى البرازيل وأمريكا . (٢٤-٤٠٠).

ولذلك فهو ظاهرة تستحق منا الاهتمام والدراسة ، ومبلغ علمى ، أن الدراسات فى مجال قلق الإمتحان فى العالم العربى قليلة ، وإن وجدت فمعظمها مركز حول دراسة ظاهرة القلق بصفة عامة كسمة من سمات الشخصية ، وليس قلق الإمتحان. وهذا ما حدا بالباحث إلى تناول هذه الظاهرة بالدراسة والبحث ، موضحاً بعض العوامل التى قد تؤثر فيها مثل مفهوم الذات والجنس والتخصص الدراسى .

الإطار النظرى

العلاقة بين مفهوم الذات وقلق الإختبار

يبرز مفهوم الذات فى الدراسات النفسية كمحور مركزى للتنظيم البنيوى الكلى للشخصية ، ويرتبط بالتوظيف الفعال للسلوك ، كما يمثل متغيراً هاماً فى التعليم (١٢-٢) ويعتبر حجر الزاوية فى الشخصية (٨-٣٥٧) وهو الشىء الوحيد الذى يجعل للفرد الإنسانى فرديته الخاصة (١٧-٩).

ولقد قيل بأن علم النفس فقد أولاً روحه ، ثم فقد وعيه، وهو الآن فى سبيل فقدان عقله، ولكنه لحسن الحظ وجد ذاته (٧) وإنه لمن الصعب فهم السلوك الإنسانى، والتنبؤ به ، دون افتراض الذات كمتغير وسيط يؤثر فى إدراك الشخص شعورياً لبيئته، وفى إدراكه لنفسه، كما يراها فى علاقتها بهذه البيئة (١٣-٣). كذلك فدراسة الشخصية وفهمها يتطلب دراسة مفهوم الذات كمتغير من متغيرات الشخصية. (١) ، كما يلعب دوراً رئيسياً فى كثير من الوظائف النفسية، وينظم تحديد الأهداف والإنجازات والعلاقات الإجتماعية . (٣-٣) .

وقد أكد" حامد زهران " أن مفهوم الذات يرتبط جوهرياً بالمتغيرات التالية : الثبات الإنفعالى، الواقعية، القيادة، التوافق (الشخصى - المدرسى - الإجتماعى - الأسرى - الإنفعالى - الصحى والجسمى) ، المقدرة الأكاديمية ، تنوع الميول، قوة الأنا ، الجد، الإنجاز، وضوح الفكر، التحصيل الأكاديمى، الاسترخاء والهدوء) . (٨ - ٣٩٣) ويحدث القلق عندما يكون هناك تعارض بين كيان الشخص ومفهومه لذاته، وعدم المطابقة مابين إمكانات الفرد ومنجزاته، أو ما بين الذات المثالية (الأنا العليا) والذات الممارسة ، مما يولد انخفاض تقدير الذات والشعور بالذنب والقلق (١٠-٦٤٢) وأضاف "نايزوندر Neighswonder" بأن القلق المصاحب للمواقف المختلفة التى يتعرض لها الفرد فى المجتمع، إنما يعتمد بدرجة كبيرة على بعض الخصائص التى يتمتع بها الفرد مثل نسبة ذكائه ، وكذلك قدرته على التحصيل ، ومفهومه عن ذاته، وأوضحت بعض الدراسات أيضا أن قلق الإختبار يرتبط بمفهوم الذات ، حيث أن الفرد الذى يتسم بالقلق المرتفع ، شخص متمركز حول ذاته، ويتسم باللوم الكبير لنفسه . (١٨)

وهذا ما أكده " سبيلبيرجر Speilperger" من أن القلق كعملية إنفعالية، يحدث كرد فعل لشكل ما من أشكال الضغط الخارجي ، يدركه الفرد ، على أنه خطير ومهدد للذات، وأن قلق الإمتحان يرتبط بدرجة لوم الذات، والطلاب ذوى قلق الإمتحان المرتفع تكون الإنشغالات الذاتية لديهم قوية فى مواقف الإمتحانات. (١٤-٣٥،٢٧)، كما استخدم مفهوم الذات للتنبؤ بقلق الإختبار لدى الطلاب (٣٢) ولقد تضاربت نتائج الدراسات والبحوث السابقة حول علاقة قلق الإختبار بمفهوم الذات، فقد أكد كل من جسراو Gissrau ١٩٧٦ ، بادوال Padwal ١٩٨٤ ، وهمبرى Hembree ١٩٨٦، وبنسون Benson ١٩٨٩، أن مفهوم الذات يرتبط ارتباطاً سالباً بقلق الإختبار، بينما أكد ميلين Millen ١٩٦٦ ، سبيلبيرجر ١٩٨٠ أنه توجد علاقة إيجابية بين مفهوم الذات وكل من القلق والإتجاه نحو الاختبار. ولإماطة اللثام عن طبيعة العلاقة بين مفهوم الذات وقلق الإختبار، واستناداً إلى ما تم إيضاحه بشأن ظاهرة قلق الإختبار ومدى خطورتها وأثرها على الأداء، وبروز التأثير الواضح لمفهوم الذات فى قلق الإختبار، ولتضارب نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة بشأن العلاقة بين مفهوم الذات وقلق الاختبار، فقد تناول الباحث هذه المتغيرات بالبحث والدراسة، التى تحاول الإجابة عن التساؤلات الآتية :

١- هل يختلف مستوى قلق الإختبار باختلاف مستوى مفهوم الذات ؟

٢- هل يختلف مستوى قلق الإختبار باختلاف التخصص الأكاديمى؟

٣- هل يختلف مستوى قلق الإختبار باختلاف الجنس؟

٤- هل يختلف مستوى قلق الإختبار باختلاف التفاعل بين مفهوم الذات والتخصص؟

٥- هل يختلف مستوى قلق الإختبار باختلاف التفاعل بين مفهوم الذات والجنس؟

٦- هل يختلف مستوى قلق الإختبار باختلاف التفاعل بين التخصص والجنس؟

٧- هل يختلف مستوى قلق الإختبار باختلاف التفاعل بين مفهوم الذات والتخصص والجنس؟

٨- هل توجد علاقة إرتباطية بين مفهوم الذات وقلق الإختبار؟

مصطلحات الدراسة:

١- قلق الإمتحان Test Anxiety

هو سمة فى الشخصية ، فى موقف محدد ، ويتكون من الإضطراب (الإنزعاج) Worry والانفعالية emotionality وهما أبرز عناصر قلق الامتحان، ويحدد الإضطراب (الإنزعاج) على أنه إهتمام معرفى للخوف من الفشل، وتعرف الإنفعالية على أنها ردود أفعال للجهاز العصبى الأتونومى . (٤-٥٣).

٢- مفهوم الذات Self-Concept

هو ذلك المكون أو التنظيم الإدراكى ، الذى يقف خلف وحدة أفكارنا ومشاعرنا، والذى يعمل بمثابة الخلفية المباشرة لسلوكنا، أو بمثابة الميكانيزم المنظم الموجه والموحد للسلوك، ويلعب دور القوة الدافعة للفرد فى كل سلوكه . (٢٦-٧) .

ويمكن تعريف مفهوم الذات إجرائيا ، باعتبار أنه مجموع الدرجات الخام التى يصف بها الفرد ذاته ، والتى تشكل استجابته على المقياس المستخدم فى الدراسة .

حدود الدراسة:

تتحدد نتائج الدراسة الحالية بالحدود الآتية :

١- الحدود الجغرافية :- وقعت إجراءات الدراسة الحالية بمدينتى الزقازيق ومنيا القمح بمحافظة الشرقية ، وعلى طلاب الصف الثانى الثانونى (أدبى - علمى) .

٢- الحدود البشرية : كانت عنية الدراسة متمثلة فى ١٣٢ طالباً وطالبة. متوسط أعمارهم ٨ر١٥ وانحراف معيارى ٨٢ر٠

٣- الحدود الزمانية : تم تطبيق إجراءات الدراسة فى العام الدراسى ١٩٩٤-١٩٩٥ .

٤- الحدود الإجرائية : تتحدد نتائج هذه الدراسة بالأدوات المستخدمة ، وبفروض الدراسة، ومتغيراتها المستقلة والتابعة، والمعالجة الإحصائية للنتائج .

الدراسات السابقة:

يمكن أن تقسم هذه الدراسات إلى محورين أساسين هما :

الأول: دراسات تناولت قلق الإختبار ومفهوم الذات وبعض المتغيرات الأخرى .

الثاني: دراسات تناولت قلق الإختبار وعلاقته بعدد من المتغيرات .

المحو الأول: دراسات تناولت قلق الإختبار ومفهوم الذات وبعض المتغيرات الأخرى.

١- دراسة ليبسيت Lipsitt ١٩٥٨(١٩) ، عن مفهوم الذات وعلاقته بالقلق ، وعلى عينة قوامها ٣٠٠ تلميذاً وتلميذه ، من تلاميذ المرحلة الإبتدائية ، ومستخدماً مقاييس مفهوم الذات والقلق، ومستعيناً بمعاملات الإرتباط ، توصل إلى أن هذه المعاملات بين مفهوم الذات والقلق كانت - ٦٣ر٠ لدى الاناث، - ٥٣ر٠ لدى الذكور .

٢- دراسة برنى ورافيد Perney. J. & Ravid. R. ١٩٩٠ (٣٣) على عينة من ٦٨ دارساً ببرنامج الماجستير فى التربية، متوسط أعمارهم ٣٤ عاماً وانحراف معيارى ٨ سنوات، بهدف تحديد العلاقة بين الاتجاهات نحو الاحصاء ، مفهوم الذات الرياضى ، قلق الاختبار والتحصيل لدى الدارسين لمقرر الإحصاء، وباستخدام مقاييس قلق الإختبار لسبيلبرجر .T.A.I، ومفهوم الذات الرياضى M.S.C، وبمعاملات الإرتباط، توصلا إلى وجود علاقة بين قلق الاختبار ومفهوم الذات الرياضى .

٣- دراسة على حسين بدراوى وآخرين ١٩٩١ (١٦) وتوصلوا فيها إلى أنه لاتوجد فروق بين الجنسين فى قلق الإختبار، وأن مفهوم ذات الرياضيات له تأثير مباشر على قلق الرياضيات ، وذلك من خلال دراستهم باستخدام قائمة سبيلبرجرلقلق الإختبار (تعريب نبيل الزهار ١٩٨٥) وعلى عينة من ١٧٢ طالباً و٣٦ طالبة من طلاب كلية التربية بالمنيا .

٤- دراسة ويليامز Williams ١٩٩٢ (٣٥) والذى أكد فيها أن الطالبات أعلى من الطلاب فى قلق الإختبار، وأن قلق الإختبار ومفهوم الذات قد أسهما فى استقلال

نسبى فى إنجاز الطلاب ، ولايوجد تفاعل بينهما، وأن الطلاب الذين سجلوا مفهوم ذات مرتفع وقلق اختبار منخفض، حصلوا على درجات أعلى فى المواد الدراسية الآتية : (الرياضيات - العلوم - اللغة الانجليزية - القراءة) . وهذه النتائج توصل إليها الباحث باستخدامه قائمة قلق الاختبار T.A.I لسبيلبرجر،ومقياس مفهوم الذات المتعدد الأبعاد - الذى وضعه "لاثروب Lathrop" ١٩٨٨ ، وعلى عينة من ٢١٧ طالبا من الجنسين وبواسطة تحليل التباين.

٥- دراسة نجوى شعبان ١٩٩٤ (٢٥) لمحاولة التعرف على مفهوم الذات وعلاقته ببعض الإضطرابات الإنفعالية (القلق - الإكتئاب - الخوف) لدى ٢٠٦ تلميذاً وتلميذة من المصريين والسعوديين ، وقامت بتطبيق مقاييس لوصف الذات، والإكتئاب، والخوف والقلق (الحالة - السمة) وبتحليل التباين ٢ × ٢ توصلت إلى أنه توجد علاقة إرتباطية سالبة بين أبعاد مفهوم الذات وكل من القلق كحالة والقلق كسمة، كما توجد فروق بين الجنسين فى القلق كحالة وكسمة، وهذه الفروق دالة لصالح الإناث .

المحور الثانى : دراسات تناولت قلق الإختبار وعلاقته بعدد من المتغيرات .

١- دراسة هيد Head ١٩٨٢ فى (على بدراوى ١٩٩١) حيث توصلت فيها إلى إرتفاع مستوى قلق الإختبار للإناث عنه لدى الذكور، وذلك باستخدام قائمة قلق الإختبار، وعلى عينة من ٢٦٣ طالباً بقسم علم النفس. واتفقت نتائجها مع اليزابث Elizabith ١٩٨٧ باستخدام عينة مكونة من ٦٠ طالباً منهم ٣٠ طالبة ، إلى أن الإناث أكثر قلقا من الذكور.

٢- دراسة زكريا توفيق ١٩٨٦ (٩) حيث استخدم مقياس قلق الإختبار لساراسون، وقائمة قلق الإختبار لسبيلبرجر ، وعلى عينة قوامها ١٦٠ طالبا، ١٦٥ طالبة من المرحلة الثانوية بالإسماعيلية، وبواسطة معامل الإرتباط واختبار "ت" توصل إلى أن البنات تفوقن على البنين فى مقاييس القلق.

٣- دراسة جمال زكى عبدالله ١٩٨٧ (٦) والتى توصل فيها إلى أنه لاتوجد فروق بين

الطلاب والطالبات فى قلق الإختبار، وأن الطالبات أكثر إنفعالية، بينما الطلاب أكثر اضطراباً، كما أن العلاقة بين قلق الإختبار والتحصيل سالبة، وكذلك فالعلاقة سالبة وذات دلالة بين قلق الاختبار والتحصيل فى المواد العلمية، بينما فى اللغة العربية والإنجليزية سالبة وغير دالة، أما فى المواد الاجتماعية والرياضيات فموجبة وغير دالة، وقد استعان بقائمة قلق الإختبار لسبيلبرجر (اعداد نبيل الزهار) ، كما استخدم أسلوب تحليل التباين، ومعامل الإرتباط ، واختبار "ت" .

٤- دراسة محمد عبد الظاهر الطيب ١٩٨٨ (٢٣) عن مستوى قلق الإمتحان بين طلاب كليات جامعة طنطا، وبواسطة مقياس قلق الإمتحان، توصل إلى أن الطالبات أعلى فى قلق الامتحان من الطلاب، ولاتوجد فروق بين طلاب القسم العلمى والقسم الأدبى بكلية التربية ، كما لاتوجد فروق فى قلق الإمتحان بين طلاب الأقسام الأدبية بكلية التربية وطلاب كليات الزراعة والطب والصيدلة .

٥- داسة عبد العزيز مهيوب الوحش ١٩٩١ (١٤) والتى أجراها على عينة قوامها ١٨٠ طالباً وطالبة من الشعب العلمية والأدبية بالصف الثالث الثانوى باليمن، وباستخدام مقياس قلق الإمتحان لسبيلبرجر ، وبتحليل التباين، توصل إلى أن قلق الامتحان المتوسط هو المستوى الأمثل، ولاتوجد فروق بين الطلاب والطالبات فى قلق الإمتحان ومستوياته (مرتفع - متوسط- منخفض) .

٦- دراسة سيد محمود الطواب ١٩٩٢ (١٢) والتى توصل فيها لى أن قلق الامتحان عند الطالبات أعلى منه عند الطلاب ، والعلاقة بين قلق الامتحان والتحصيل الدراسى سالبة، وأن تأثير قلق الإمتحان فى التحصيل لايختلف بعد استبعاد أو ضبط عامل الذكاء والمستوى الدراسى. وقد توصل إلى نتائجه السابقة باستخدامه لقائمة قلق الإمتحان لسبيلبرجر، حيث تم تطبيقه على عينة من ٢٠٠ طالباً ، ٢٠٠ طالبة من طلاب جامعة الإمارات العربية .

٧- دراسة عدنان فرح وآخرين ١٩٩٣ (١٥) وقد توصلوا من خلالها إلى أن الطالبات أعلى من الطلاب فى قلق الإختبار، وطلاب الأدبى أكثر قلقاً من طلاب العلمى

والمهنى، ولايوجد تأثير لتفاعل الجنس (ذكور - إناث) والتخصص الأكاديمى (أدبى - علمى - مهنى) فى قلق الإختبار، وهذه النتائج تم التوصل إليها باستخدام مقياس "سوين" Suinn لقلق الإختبار ، وعلى عينة شملت ١٣٨ طالباً ، ١٥٤ طالبة من المرحلة الثانوية العامة، وبتخصصاتها الأكاديمية (أدبى - علمى - مهنى) بمدينة إربد بالأردن .

تعقيب عام على الدراسات والبحوث السابقة :

من خلال العرض السابق للدراسات والبحوث السابقة يتضح أن :

١- قلق الاختبار ظاهرة تستحق منا الإهتمام وتناولها بالدراسة والبحث .

٢- معظم دراسات قلق الإختبار تمت فى بيئات أجنبية .

٣- غالبية هذه الدراسات والبحوث قد تناول قلق الإختبار كمتغير مستقل وليس كمتغير تابع .

٤- غالبية الدراسات والبحوث قد اعتمدت على قائمة سبيلبرجر لقلق الإختبار فى التطبيق، مما يعطى الثقة فى استخدام هذه القائمة .

٥- تنوعت العينات المختارة مابين المراحل الابتدائية، والثانوية ، والجامعية، والدراسات العليا، مما يؤكد انتشار ظاهرة قلق الإختبار بتلك المراحل بصورة ملحوظة.

٦- اختلفت نتائج معظم الدراسات والبحوث السابقة بشأن الفروق بين الجنسين فى قلق الإختبار، فقد أكد البعض أنه توجد فروق لصالح الإناث ، بينما توصل البعض الآخر إلى عدم وجود فروق بين الجنسين .

٧- تضاربت النتائج حول العلاقة بين مفهوم الذات وقلق الإختبار، فاكد عدد من الدراسات أن هذه العلاقة سالبة،بينما اعترض عدد آخر وذكر أن هذه العلاقة إيجابية .

٨- لم تتفق نتائج العديد من الدراسات حول العلاقة بين التخصص الاكاديمى، وقلق الإختبار، فقد ذكر البعض انه توجد فروق بين الأدبى والعلمى لصالح الأدبى، بينما اعترض البعض الآخر ونفى وجود هذه الفروق.

٩- كما استخدم معظم هذه الدراسات أسلوب تحليل التباين للتوصل إلى النتائج .

١٠- لم يعثر الباحث (فى حدود قراءاته) على دراسات مباشرة تناولت مفهوم الذات وعلاقته بقلق الإختبار، بالرغم من التأثير الواضح لمفهوم الذات فى قلق الإختبار .

١١- مما سبق تتضح الحاجة الماسه لإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول تأثير اختلاف مستوى مفهوم الذات والجنس، والتخصص الأكاديمى على قلق الاختبار، لدى طلاب المرحلة الثانوية .

فروض الدراسة:

بناء على ما أثير فى مشكلة الدراسة وبخاصة أسئلتها سالفة الذكر، وما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة، فقد تمت صياغة الفروض الآتية :-

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب (مرتفعى مفهوم الذات - منخفضى مفهوم الذات) فى قلق الإختبار، لصالح منخفضى مفهوم الذات .

٢- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الأدبى وطلاب العلمى فى قلق الإختبار.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات ، فى قلق الاختبار، وهذه الفروق لصالح الطالبات .

٤- يوجد تأثير لتفاعل مفهوم الذات والتخصص على قلق الإختبار .

٥- يوجد تأثير لتفاعل مفهوم الذات والجنس على قلق الإختبار .

٦- يوجد تأثير لتفاعل الجنس والتخصص على قلق الإختبار.

٧- يوجد تأثير للتفاعل الثلاثى ، مفهوم الذات (مرتفع - منخفض) × الجنس (ذكر- أنثى) × التخصص (أدبى - علمى) على قلق الإختبار.

٨- توجد علاقة إرتباطية سالبة بين مفهوم الذات وقلق الإختبار.

عينة الدراسة :

بلغ قوام عينة الدراسة (١٣٢) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثانى الثانوى بمحافظة الشرقية ، والجدول الآتى يوضح وصف العينة :

جدول رقم (١)

يوضح وصف العينة

اسم المدرسة	بنين		بنات		م	ع
	أدبى	علمى	أدبى	علمى		
النجاح الثانوية بالزقازيق	٢٢	٣٣	-	-	١٥ر٨	٨٢ر
جمال عبد الناصر الثانوية بمنيا القمح	٢٢	٣٣	-	-		
السادات الثانوية بنات بالزقازيق	-	-	١١	١١		
المجموع الكلى	٤٤	٦٦	١١	١١	١٣٢	

أدوات الدراسة:

وتعتمد الدراسة الحالية على الأدوات والفنيات الآتية :

١- قائمة قلق الاختبار Test Anxiety Inventory لتشارلز د. سبيلبرجر ١٩٨٠ Spielberger ونقله للعربية نبيل الزهار ١٩٨٥* ، ويتكون من ٢٠ بنداً تقريرياً، وتحتوى

---

* كما نقله أيضا للعربية كل من :

١- محمد عبد الظاهر الطيب ١٩٨٤.

٢- ليلى عبد الحميد عبد الحافظ ١٩٨٦.

٣- ماهر الهوارى ومحروس الشناوى ١٩٨٧

٤- احمد محمد عبد الخالق ١٩٩٠

على عاملى الإضطراب worry والانفعالية emotionality

ثبات القائمة: قام سبيلبرجر بحساب ثبات القائمة ككل بطريقة إعادة التطبيق، خلال فترة زمنية تراوحت مابين أسبوعين وستة أسابيع، وكان معامل الثبات ٨٠ر٠ ، كما تميزت هذه القائمة ، بثبات الإتساق الداخلى، وباستخدام معامل (الفا) لكرونباخ ، وصل معامل الثبات للبنين والبنات إلى ٩٢ر٠ ، وقد قام "نبيل الزهار" ١٩٨٥ بحساب ثباته على عينة مصرية، قوامها ١١٤ طالباً و ١٦٣ طالبة و بالصفين الثانى والثالث الثانوى بالقاهرة ، حيث وجد أن الثبات العاملى لعامل الاضطراب ٨٤ر٠ والانفعالية ٨٨ر٠ ، كما تحقق من ثبات العبارات (٥). وقام "عبد الظاهر الطيب" ١٩٨٤ ، بحساب ثباته أيضا على عينة من طلاب كلية التربية بطنطا، وباعادة التطبيق، وصل معامل الثبات إلى ٩١ر٠ (٤) ، وكذلك توصلت "ليلى عبدالحميد" ١٩٨٦ ، إلى أن معاملات ثبات هذه القائمة، تتراوح بين ٦٩ر٠ -- ٨٩ر٠ وبلغ معامل (الفا) ٦٤ر٠ -- ٨٧ر٠ للذكور ، ٧١ر -- ٨٨ر. للإناث (٢١).

كما تحقق الباحث الحالى من ثبات الإتساق الداخلى باستخدام معامل (الفا) لكرونباخ، حيث وصل معامل الثبات إلى ٧٨٩ر أى حوالى ٨ر* ، وذلك بعد تطبيقه على عينة عشوائية من ٣٠ طالباً وطالبة من طلاب مدرستى السادات الثانوية بنات بالزقازيق، وجمال عبد الناصر الثانوية بنين بمنيا القمح .

صدق القائمة:

قام سبيلبرجر باستخدام الصدق التلازمى لقائمة قلق الإختبار ، وذلك عن طريق ارتباطه بعدد من مقاييس القلق الأخرى ، حيث بلغت ٨٢ر٠ للذكور و ٨٣ر٠ للإناث ، وأضاف "نبيل الزهار" ١٩٨٥ ، باستخدام الصدق العاملى ، أن قائمة قلق الاختبار فى صورتها العربية والمصرية، صادقة فى قياس ما وضعت من أجله (٥) ، وعلى عينة من طلاب جامعة طنطا، قام "عبد الظاهر الطيب" ١٩٨٤ ، بإعادة حساب صدق القائمة مستخدماً محكا خارجياً، وهو مقياس "كاتل" للقلق ، فوجد أن معامل الإرتباط = ٧١ر٠ ، كما وصل معامل الصدق الذاتى إلى ٩٥ر٠ (٤)، وأضافت "ليلى عبد الحميد" ١٩٨٦ عن طريق

---

* دالة عند ٠١ر٠

الصدق العاملى للقائمة، بأنها قد توصلت إلى استخلاص عامل الإنفعالية ، وعامل القلق، بالاضافة إلى عاملين غير مميزين (٢١).

وقد قام الباحث أيضا بحساب الصدق الذاتى للقائمة والذى بلغ ٨٩ر.

مما سبق يتضح لنا أن قائمة قلق الإختبار على قدر من الثبات والصدق،الأمر الذى يجعلنا نشعر بالثقة فى استخدامها فى الدراسة الحالية .

ثانيا : مقياس تنسى لمفهوم الذات : Tennessee Self- Con cept Scale

أعده وليم فيتس .Fitts, W وترجمه (صفوت فرج وسهير كامل ١٩٨٥) ، ويعتبر هذا المقياس من أكثر المقاييس أهمية فى هذا المجال، وقد ذكر بوراس Borus فى كتابه السنوى للاختبارات العقلية Mental Measurmet Yearbook، أن مقياس تنسى لمفهوم الذات الذى وضعه فيتس Fitts يعد واحداً من مقاييس عشرة حظيت بأكبر قدر من بحوث واهتمامات الباحثين ، ولذلك يعتبر من أكثر مقاييس مفهوم الذات استخداماً وشهرة . ويتكون هذا المقياس من مائة عبارة لوصف الذات ، ويطبق بصورة فردية أو جماعية، وهو صالح للأعمار من إثنى عشر فأكثر .

ويتكون هذا المقياس من الأبعاد الأساسية الآتية :

١- المفهوم الكلى للذات (الدرجة الكلية) وهى أكثر الدرجات المفردة أهمية فى الصورة الإرشادية ، وهى تعكس المستوى الشامل لإعتبار الذات ، ويميل أصحاب الدرجة المرتفعة إلى تقبل أنفسهم ويشعرون أنهم أشخاص ذوى قيمة، ويتمتعون بالثقة فى النفس ويتصرفون وفقا لذلك ، ويشعر الأشخاص ذوى الدرجة المنخفضة بالشك فى قيمتهم الشخصية ويرون أنفسهم أشخاصاً غير مرغوب فيهم ، وغالبا ما يشعرون بالقلق والإكتئاب وليس لديهم ثقة فى أنفسهم .

٢- الهوية Identity حيث يقوم الفرد بوصف هويته الأساسية، أى ماذا يكون كما يرى نفسه .

٣- الرضا عن الذات Self-Satisfaction - أى ما يشعر به الفرد نحو الذات التى

يدركها.

٤- السلوك Behaviour إدراك الفرد لسلوكه ، أوالطريقة التى يعمل بها .

٥- الذات الجسمية Physical- Self - هى تعنى فكرة الفرد عن جسمه ، من حيث حالته الصحية ومظهره الخارجى ومهاراته.

٦- الذات الأخلاقية Ethical - Self وتصف هذه الدرجة الذات من خلال إطار مرجعى مثالى وأخلاقى وعلاقة الفرد بربه ، ورضاه عن عقيدته .

٧- الذات الشخصية Personal- Self وهى تعكس إحساس الفرد بقيمته الشخصية وأنه شخص مناسب دون النظر إلى هيئته الجسميه أو علاقته بالآخرين .

٨- الذات الأسرية : Family- Self وهى تعكس أهمية الفرد فى الأسرة، وقيمته وجدارته بوصفه عضوا فى أسرة .

٩- الذات الإجتماعية Social - Self وتعكس إحساس الفرد بملاءمته وقيمته فى تفاعله الإجتماعى مع الآخرين بوجه عام . (٢٦-٢٠، ٢١).

ثبات المقياس:

تم حساب الثبات بطريقة إعادة الإختبار، وبلغ معامل الثبات ٨٨ر٠ للدرجة الكلية، وقد قام "صفوت فرج، وسهير كامل" باعادة حساب ثبات هذا المقياس على عينة قوامها ٢٧٧ طالباً وباستخدام التجزئة النصفية . وتصحيح الطول بمعادلة" سبيرمان براون" بلغت معاملات الثبات ٦٨ر٠ -- ٩ر٠ (٢٦) . كما قام "عبد الرحيم بخيت ١٩٨٤" بالتحقق من ثبات هذا المقياس ، عن طريق إعادة الإختبار ، وقد كانت معاملات الثبات مرتفعة . (٣-٧٦) .

ولإعادة التأكد من ثبات الإتساق الداخلى لهذا المقياس ، قام الباحث باستخدام معامل (الفا) لكرونباخ ، حيث وصل معامل الثبات إلى ٩٢ر٠ وذلك على عينة من ٣٠ طالباً وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلاب مدرستى السادات الثانوية بنات بالزقازيق وجمال عبد الناصر الثانوية بنين بمنيا القمح .

صدق المقياس:

قام فيتس باستخدام عدة طرق للتأكد من صدق هذا المقياس وهى :

صدق المضمون و صدق التمييز و الصدق التلازمى ، وقد قام "صفوت فرج وسهير كامل" بإعادة التأكد من صدق هذا المقياس ، باستخدام صدق المحكات ، حيث تم ايجاد معامل الإرتباط بين عدد من مقاييس الشخصية، كمقياس مينسوتا المتعدد الأوجه ، ومقياس أيزنك للشخصية، ومقياس تيلور للقلق ، ومقياس فولدس Folds للإكتئاب ، كما قام عبدالرحيم بخيت ١٩٨٤ باستخدام المقارنة الطرفية ، والصدق الذاتى ، وكانت معاملات الصدق مرتفعة. كما قام الباحث بحساب الصدق الذاتى لهذا المقياس حيث بلغ ٩٦ر.

***

من هذا العرض السابق يتضح لنا أن مقياس " تنس" لمفهوم الذات يتمتع بمستوى مرتفع من الثبات والصدق، مما يعطى الثقة فى استخدامه فى الدراسة الحالية .

الأسلوب الاحصائى ونتائج الدراسة*

استخدم الباحث الأساليب الاحصائية التالية :

١- تحليل التباين ٢ × ٢ × ٢

٢- إختبار نيومان - كولز

٣ - معاملات الإرتباط

أولا : نتائج تحليل التباين :

إستخدم الباحث أسلوب تحليل التباين ٢ (مفهوم ذات مرتفع - مفهوم ذات منخفض) × ٢ (ذكور - اناث) × ٢ (أبى - علمى) . والجدول التالى يوضح ذلك :

---

* تم اجراء التحليلات الاحصائية باستخدام الحاسب الآلى .

جدول رقم (٢)

يوضح نتائج تحليل التباين ٢×٢×٢ لدرجات قلق الاختبار

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
مفهوم الذات أ	٢٥ر٩٠	١	٢٥ر٩٠	٣٦ر	غير دالة
التخصص ب	١٦ر٧٣	١	١٦ر٧٣	٢٣ر	غير دالة
الجنس جـ	١١٤٣ر٤٠	١	١١٤٣ر٤٠	١٥ر٧٢	٠١ر
أ × ب	٦٧ر٥٥	١	٦٧ر٥٥	٩٣ر	غير دالة
أ × جـ	٤٥ر٥٩	١	٤٥ر٥٩	٦٣ر	غير دالة
ب × جـ	٣٦٢ر٤٩	١	٣٦٢ر٤٩	٤ر٩٨	٠٥ر
أ × ب × جـ	٢٨ر١١	١	٢٨ر١١	٣٩ر	غير دالة
الخطأ	٩٠٢٠ر٣٣	١٢٤	٧٢ر٧٤		

يتضح من الجدول السابق أنه :

١- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعى ومنخفضى مفهوم الذات فى قلق الإختبار

٢- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الأدبى وطلاب العلمى فى قلق الإختبار.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات فى قلق الإختبار ، وبالرجوع إلى جدول المتوسطات رقم (٤) يتضح أن هذه الفروق دالة لصالح الطالبات.

٤- لايوجد تأثير لتفاعل مفهوم الذات (مرتفع - منخفض) والتخصص (أدبى - علمى) فى قلق الإختبار.

٥- لايوجد تأثير لتفاعل مفهوم الذات (مرتفع - منخفض) والجنس (ذكور- إناث) فى قلق الإختبار.

٦- يوجد تأثير لتفاعل التخصص (أدبى - علمى) والجنس (ذكور - اناث) فى قلق

الإختبار . والجدول رقم (٣) يوضح هذا التفاعل.

٧- لايوجد تأثير للتفاعل الثلاثى مفهوم الذات (مرتفع - منخفض) والتخصص (أدبى - علمى) والجنس (ذكور - إناث) فى قلق الإختبار.

ثانيا: نتائج اختبار "نيومان-كولز" والتى يوضحها الجدول الاتى:

جدول رقم (٣) يوضح دلالة الفروق لتفاعل التخصص × الجنس باستخدام اختبار " نيومان - كولز" فى قلق الإختبار

المتوسطات	بنون علمى م = ٣٩ر٦٣٥	بنون أدبى م = ٤٥ر٠٧٥	بنات أدبى م = ٤٨ر٥٥	بنات علمى م = ٥٢ر٠٦٥
بنون علمى م = ٣٩ر٦٣٥	-	٥ر٤٤ **	٨ر٩١٥ **	١٢ر٤٣ **
بنون أدبى م = ٤٥ر٠٧٥		-	٣ر٤٧٥ **	٦ر٩٩ **
بنات أدبى م = ٤٨ر٥٥			-	٣ر٥١٥ **
بنات علمى م = ٥٢ر٠٦٥				-

مستوى الدلالة عند	خطوتان	٣ خطوات	٤ خطوات
٠ر٠١	٢ر٧	٣ر٠٥	٣ر٢٦
٠ر٠٥	٢ر٠٥٥	٢ر٤٥	٢ر٧

مستوى الدلالة عند
** ٠١ر
* ٠٥ر

يتضح من الجدول السابق أنه :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين طلاب الأدبى وطلاب العلمى ، وهذه الفروق دالة لصالح طلاب الأدبى فى قلق الإختبار .

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠١ بين طلاب العلمى وطالبات الأدبى، وهذه الفروق دالة لصالح طالبات الأدبى فى قلق الإختبار.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين طلاب العلمى وطالبات العلمى، وهذه الفروق دالة لصالح طالبات العلمى فى قلق الإختبار .

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين طلاب الأدبى وطالبات الأدبى، وهذه الفروق دالة لصالح طالبات الأدبى ، فى قلق الإختبار .

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين طلاب الأدبى وطالبات العلمى، وهذه الفروق دالة لصالح طالبات العلمى فى قلق الإختبار.

٦- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠١ بين طالبات الأدبى وطالبات العلمى، وهذه الفروق دالة لصالح طالبات العلمى فى قلق الإختبار .

جدول قم (٤) يوضح أعداد الأفراد فى الخلايا

ومتوسطاتهم وانحرافهم المعيارى فى قلق الإختبار

البيانات		بنـــون		بنـــات	
		أدبى	علمى	أدبى	علمى
مرتفعى	ن	٢٢	٢٣	٦	٦
مفهوم	م	٤٦,٨٦	٣٨,٢٤	٤٧,٥	٥٠,٣٣
الذات	ع	٦,٠٢	٦,٧٥	١٣,٦٥	٦,٠٦
منخفضى	م	٢٢	٢٣	٥	٥
مفهوم	ن	٤٣,٢٩	٤١,٠٣	٤٩,٦	٥٣,٨
الذات	ع	٨,٦٥	٩,٠٥	٤,٠٤	١٣,٧٧

شكل رقم (١) يوضح التفاعل بين الجنس

والتخصص فى تأثيرهما على قلق الاختبار

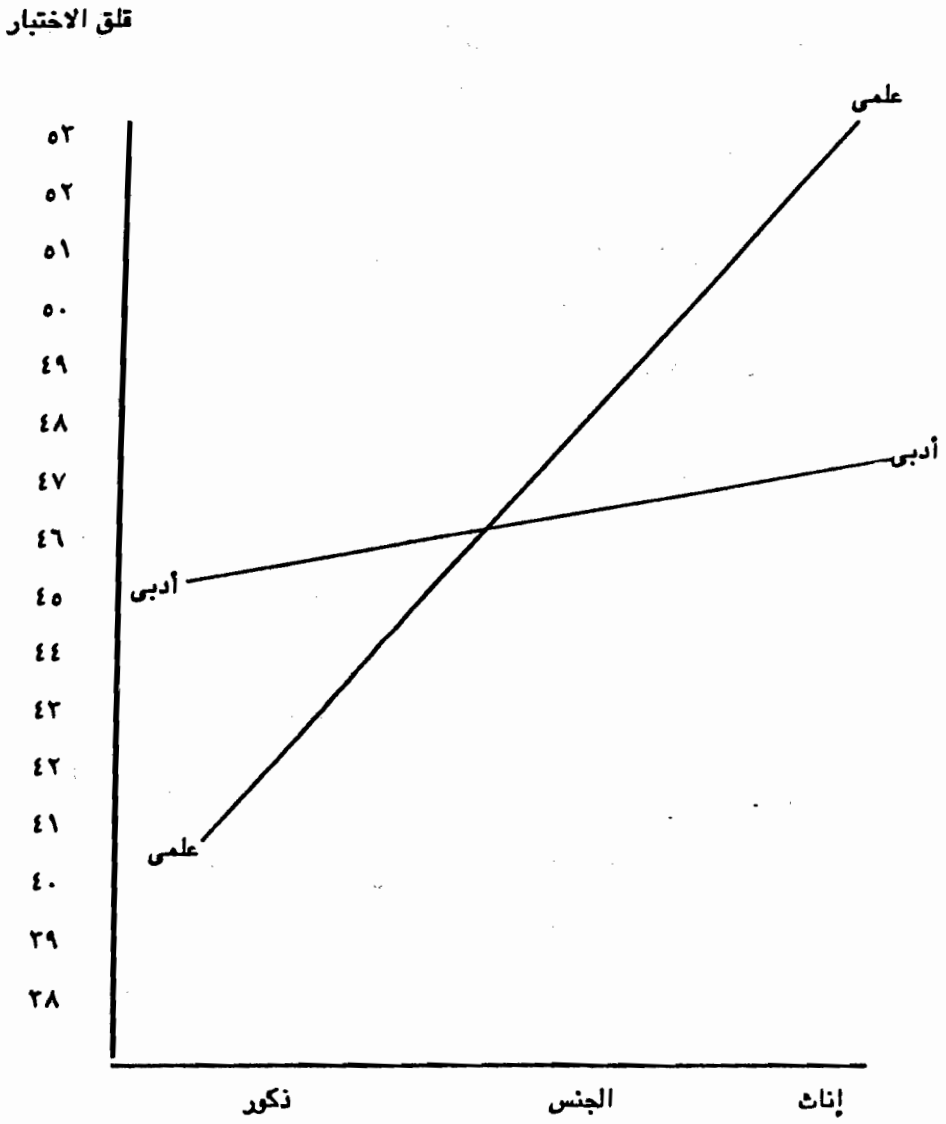

يتضح من التفاعل السابق ما يلى :

أ- أنه تفاعل غير ترتيبى.

ب - طالبات العلمى أكثر قلقا فى الاختبار من طالبات الأدبى

جـ - بينما طلاب الأدبى أكثر قلقاً فى الاختبار من طلاب العلمى .

ثالثا : نتائج معاملات الإرتباط والتى يوضحها الجدول التالى :

جدول (٥) يوضح معاملات الإرتباط بين

قلق الإختبار ومفهوم الذات

قلق الإختبار	مفهوم الذات	معامل الإرتباط	الدلالة
بنون أدبى	بنون أدبى	١٤٨١ر	غير دالة
بنون علمى	بنون علمى	-١٦٣١ر	غير دالة
بنات أدبى	بنات أدبى	-١٣٨١ر	غير دالة
بنات علمى	بنات علمى	-٤٤٤٨ر	٠٥ر
العينة الكلية	العينة الكلية	٠٨٦٢ر	غير دالة

نلاحظ من الجدول السابق أن :

١- العلاقة بين مفهوم الذات وقلق الإختبار لدى طلاب الأدبى موجبة ولكنها غير دالة إحصائيا.

٢- العلاقة بين مفهوم الذات وقلق الإختبار لدى طلاب العلمى سالبة ولكنها غير دالة إحصائياً.

٣- العلاقة بين مفهوم الذات وقلق الإختبار لدى طالبات الأدبى سالبة، وغير دالة إحصائياً .

٤- العلاقة بين مفهوم الذات وقلق الإختبار لدى طالبات العلمى سالبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥ر٠

٥- العلاقة بين مفهوم الذات للعينة الكلية وقلق الإختبار موجبة وغير دالة إحصائياً .

مناقشة وتفسير النتائج:

أولا : مناقشة نتائج الفرض الأول:

حيث يقرر هذا الفرض وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعى مفهوم الذات ومنخفضى مفهوم الذات ، فى قلق الإختبار، وبالنظر إلى جدول رقم (٢) يتضح أن قيمة "ف" = ٠ر٣٦ وهى غير دالة إحصائيا ، أى أنه لايوجد تأثير لاختلاف مفهوم الذات فى قلق الاختبار ، وطبقا لهذه النتيجة ، يمكن القول بأن الفرض الأول من فروض الدراسة لم يتحقق، ويمكن أن تكون هذه النتيجة راجعة إلى تطبيق النظام الجديد للثانوية العامة إبتداء من العام الدراسى ١٩٩٤/١٩٩٥ ، بحيث أصبحت تبدأ من الصف الثانى الثانوى ، كما أدخل تعديل جذرى على المقررات الدراسية ، ونظم الإمتحانات ، بحيث أصبحت فى الغالب أربعة امتحانات بدلاً من امتحان واحد، وهذا النظام يمكن أن يجعل الطالب والطالبة فى قلق مستمر، كما تعلن الأسرة حالة الطوارىء لمواجهة هذه الإمتحانات ، نظراً لأنها تشكل نقطة تحول فى حياة أحدا بنائها ، كما تكثر الدروس الخصوصية وحصص التقوية لمساعدة الطلبة لمواجهة الإمتحانات، كل هذه العوامل تشكل ضغوطاً نفسية وتعمل على خلق حالة من الإضطراب والتناقض فى مفهوم الذات وتقييم الامتحان .

ثانيا : مناقشة نتائج الفرض الثانى :

حيث ينفى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الأدبى، وطلاب العلمى، فى قلق الإختبار، وبالنظر الى جدول رقم (٢) يتضح أن قيمة "ف" = ٠ر٢٣ وهى غير دالة إحصائياً أى أنه لايوجد تأثير لعامل التخصص فى قلق الإختبار، مما يؤكد تحقق صحة الفرض الثانى من فروض الدراسة، ويمكن تفسير ومناقشة هذه النتيجة بأنها يمكن أن تكون راجعة إلى أن طلاب الأدبى والعلمى ، يواجهان معا مواقف تعليمية متشابهة، بما فيها من متطلبات وواجبات وامتحانات مستمرة خاصة مع النظام الجديد للثانوية العامة ، أو يمكن أن تكون بسبب إدخال بعض المقررات العلمية بالأدبى ، وبعض المقررات الأدبية بالعلمى، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ، محمد عبد الظاهر الطيب ١٩٨٨، بينما تختلف مع دراسة عدنان فرح وآخرين ١٩٩٣.

ثالثا : مناقشة نتائج الفرض الثالث :

يقر هذا الفرض بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات فى قلق الإختبار، وبالنظر إلى جدول رقم (٢) يتضح أن قيمة "ف" = ١٥ر٧٢ ، وهى دالة عند مستوى ٠٠١ فأكثر ، مما يدل على وجود تأثير رئيسى لعامل الجنس فى قلق الإختبار، وبالنظر إلى جدول المتوسطات رقم (٤) يتضح أن هذه الفروق دالة لصالح الطالبات، أى أنهن أعلى فى قلق الإختبار من الطلاب، وهذا يدل على تحقق صحة الفرض الثالث من فروض الدراسة، ويمكن مناقشة وتفسير هذه النتيجة بأنها يمكن أن تكون راجعة إلى أن الطالبات بصفة عامة ، يطمحن إلى تحقيق مستوى متقدم فى الثانوية العامة، حتى يمكنهن تحقيق المكانة الاجتماعية التى يرغبن فيها، والمساواة مع الرجل، وتحسين مستقبلهن التعليمى والأسرى، ويمكن أن تكون هذه الفروق راجعة إلى أساليب التنشئة الإجتماعية، حيث يغرس الآباء فى أبنائهم عدم اظهار الخوف والقلق والثقة بالنفس دائما ، كما يمكن أن تكون هذه النتيجة سببها أن الاستعداد للقلق عند الطالبات أعلى منه عند الطلاب، والبنت أكثر استعداداً للتعبير عن قلقها من الولد، الذى يستطيع أن يخفى الإعتراف بقلقه ، فلا يعبر عنه فى وضوح وصراحة ، لأنه يعتبر التصريح بذلك انتقاصاً لرجولته، أما البنت فهى تعترف بمخاوفها وقلقها دون أن تشعر بانتقاص لمركزها كأنثى ، كذلك فالآباء قد يغرسون فى بناتهم القلق والإتكالية وعدم الثقة بالنفس أكثر من الأولاد ولاسيما فى مجتمعنا الشرقى. (٢٧- ٧٠، ٧١) وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من : هيد ١٩٨٢ ، وزكريا توفيق ١٩٨٦، واليزابث ١٩٨٧، ومحمد عبد الظاهر الطيب ١٩٨٨، وسيد الطواب ١٩٩٢ ، ويليامز ١٩٩٢ ، وعدنان فرح وآخرين ١٩٩٣، ونجوى شعبان ١٩٩٤، بينما تختلف مع دراسات كل من : جمال زكى عبدالله ١٩٨٧ ، وعلى حسين بدراوى وآخرين ١٩٩١ ، وعبدالعزيز مهيوب الوحش ١٩٩١.

رابعاً : مناقشة نتائج الفرض الرابع :

يقرر هذا الفرض وجود تفاعل دال إحصائيا لأثر مفهوم الذات (مرتفع - منخفض) والتخصص (أدبى - علمى) فى قلق الإختبار، وبالنظر إلى جدول رقم (٢) يتضح أن قيمة "ف" للتفاعل = ٩٢ر٠ وهى غير دالة إحصائياً، مما يدل على عدم وجود تأثير للتفاعل بين

مفهوم الذات والتخصص فى قلق الإختبار ، وهذا يدل على عدم تحقق صحة الفرض الرابع من فروض الدراسة، ويمكن أن تكون هذه النتيجة راجعة إلى أن كلا من المتغيرين المستقلين (مفهوم الذات - التخصص) يؤثر بصورة مستقلة، عن الآخر فى المتغير التابع (قلق الاختبار).

خامساً : مناقشة نتائج الفرض الخامس :

والذى يقرر وجود تفاعل دال إحصائيا لمفهوم الذات والجنس على قلق الاختبار، وبالنظر الى جدول رقم (٢) يتضح أن قيمة "ف" = ٦٣ر٠ ، وهى غير دالة إحصائيا، مما يدل على عدم وجود تأثير للتفاعل الثنائى على قلق الاختبار، وهذا يدل على عدم تحقق صحة الفرض الخامس من فروض الدراسة، ويمكن أن تكون هذه النتيجة راجعة إلى أن كلا من هذين المتغيرين (مفهوم الذات - الجنس) يؤثر بصورة مستقلة عن الآخر فى قلق الإختبار.

سادساً : مناقشة نتائج الفرض السادس :

والذى يؤكد وجود تفاعل دال إحصائيا للجنس والتخصص على قلق الإختبار، وبالنظر إلى جدول رقم (٢) يتضح أن قيمة "ف" = ٩٨ر٤ ، وهى دالة عند مستوى ٠٥ر٠ ، مما يدل على وجود تفاعل دال إحصائياً لتأثير عامل الجنس (ذكور - إناث) والتخصص (أدبى - علمى) على قلق الإختبار، وهذا يدل على تحقق صحة الفرض السادس من فروض الدراسة ، وبالنظر إلى جدول رقم (٣) يتضح دلالة هذه الفروق، حيث تبين أن التفاعل غير ترتيبى، كما هو موضح بالشكل رقم (١) ، وقد أوضح هذا التفاعل بأن طالبات العلمى أعلى فى قلق الإختبار من طالبات الأدبى ، بينما طلاب الأدبى أعلى من طلاب العلمى فى قلق الاختبار، ويمكن أن تكون هذه النتيجة راجعة إلى اختلاف طبيعة المقررات العلمية والأدبية، فالمقررات العلمية مثل العلوم والرياضيات تمثل تحديا لقدرات الطالبة بهذا التخصص ، حيث تحاول من خلالها إثبات ذاتها، والتفوق ، وتحقيق طموحاتها فى الالتحاق بكليات القمة كالطب والصيدلة والهندسة، وهذا التوتر والضغط النفسى يؤدى إلى الإرتفا ع فى قلق الإختبار، كذلك فطلاب الأدبى أعلى قلقا فى الإختبار من طلاب العلمى، وهذا يمكن أن يكون راجعاً

إلى اختلاف المقررات الدراسية بين التخصصين ، فالمواد الأدبية التى يغلب عليها الطابع النظرى يمكن أن تتعرض للنسيان بسرعة لعدم ممارستها وتطبيقها عملياً ، أو قد يكون راجعاً إلى أن نسبة النجاح بالأدبى أقل من نسبة النجاح بالعلمى، مما يؤدى إلى ارتفاع قلق الإختبار لدى هؤلاء الطلاب .

سابعاً : مناقشة نتائج الفرض السابع :

حيث يقرر هذا الفرض ، وجود تأثير للتفاعل الثلاثى (مفهوم الذات × التخصص × الجنس) فى قلق الإختبار. وبالنظر إلى جدول رقم (٢) يتضح أن قيمة "ف" =٣٩ر٠ وهى غير دالة إحصائياً عند أى من المستويات ، أى أنه لايوجد تأثير لهذا التفاعل الثلاثى فى قلق الإختبار، وهذا يدل على عدم تحقق صحة الفرض السابع من فروض الدراسة، حيث يمكن أن تكون هذه النتيجة ، راجعة إلى أن كل متغير من هذه المتغيرات الثلاثة المستقلة يؤثر فى المتغير التابع (قلق الإختبار) بصورة منفصلة ومستقلة عن المتغير الآخر.

ثامناً : مناقشة نتائج الفرض الثامن :

حيث يؤكد هذا الفرض وجود علاقة إرتباطية سالبة بين مفهوم الذات وقلق الإختبار، وبالنظر إلى جدول معاملات الارتباط رقم (٤) يتضح أن معظم معاملات الإرتباط سالبة ، وذات علاقة عكسية بين مفهوم الذات وقلق الإختبار، أى أن الزيادة فى أحد المتغيرين يتبعه نقص فى المتغير الآخر، والعكس صحيح، وهذا يدل على تحقق صحة الفرض الثامن من فروض الدراسة جزئياً ، ويمكن أن نناقش هذه النتيجة بأن الطالب صاحب مفهوم الذات المرتفع أو الايجابى يتمتع بالثقة فى النفس، ويشعر بقيمته الشخصية ويتصرف وفقا لذلك، كذلك يشعر بالرضا عن ذاته، وأنه شخص مناسب، وذو علاقة قوية بربه، ومتمسك بعقيدته ، وذو مكانة واضحة فى أسرته ، وعلى علاقة طيبة بالوالدين، والزملاء ، وبالتالى فهو أقل قلقاً فى الإختبار، بينما الطالب صاحب مفهوم الذات المنخفض أو السلبى ، يشعر بالشك فى قيمته الشخصية، ويرى نفسه شخصاً غير مرغوب فيه، وليس لديه ثقة بالنفس، وغير متوافق، وغير واقعى، وليس لديه قدرة أكاديمية، ولايشعر بأهميته فى الأسرة ، وأقل تحصيلا ، وبالتالى فغالبا ما يشعر بالقلق والإكتئاب خاصة فى مواقف الإمتحانات وتتفق

هذه النتيجة إلى حد ما ، مع ما توصل إليه كل من : ليبسيت ١٩٥٨ ، ويليامز ١٩٩٠ ، ونجوى شعبان ١٩٩٤. بينما تختلف هذه النتيجة مع عدد من الدراسات مثل : برنى ورافيد ١٩٩٠ ، على حسين بدراوى وآخرين ١٩٩١. وقد يكون هذا الاختلاف مرجعه اختلاف عينات الطلاب أو أعمارهم أو بيئاتهم، أو الاختلاف فى أدوات القياس .

التوصيات والمقترحات

ويمكن من استعراض النتائج الرئيسية لهذه الدراسة، استخلاص التوصيات والمقترحات الآتية :

١- بما أن النتائج أوضحت أن قلق الإختبار يرتبط ارتباطاً واضحاً بمفهوم الذات السلبى أو المنخفض وأنه كلما ارتفع مفهوم الذات انخفض القلق وخاصة قلق الإختبار. لذلك يجب أن نوجه البرامج المختلفة نحو تقليل مشاعر قلق الإختبار، وتحسين مفهوم الذات، وتقوية الأنا، وتطوير المهارات الدراسية، والعمل على رفع الروح المعنوية للطلاب، وعدم التقليل من شأنهم ، أو مقارنتهم بالآخرين ، والعمل على إكسابهم الثقة فى أنفسهم .

٢- ولأن النتائج أسفرت عن أن الطالبات أعلى من الطلاب فى قلق الإختبار، فيجب علينا الإهتمام بهذه الظاهرة وإجراء المزيد من الدراسات لتفسير هذا التباين، ومعرفة أسبابه الحقيقية، وكيفية علاجه .

٣- ضرورة الإهتمام بقلق الإختبار فى كل المراحل التعليمية، وذلك لمعرفة الأسباب الأساسية لهذه الظاهرة .

٤- الإهتمام بالأنشطة المدرسية المختلفة ، كأنواع الرياضات المختلفة، والكشافة والجوالة، والجمعيات العلمية ، حيث تساعد فى تعلم المبادرة، وتوجيه واحترام الذات ، والشعور بالثقة فى النفس، وتقوية النواحى الجسمية المختلفة، وبث روح التعاون، وكل هذه العوامل تساعد فى تنمية مفهوم الذات وخفض قلق الإختبار.

٥- تهيئة الظروف المناسبة للطالب أثناء الإمتحانات، حيث يتعمد بعض المراقبين المبالغة فى الحزم والضبط، وبث الخوف فى نفس الطالب ، كل هذه العوامل قد تنمى الشعور بالفشل فى الإجابة ، ومن ثم القلق الذى يعوق الطلاب عن أداء الإمتحانات .

المراجع

١- ابراهيم يعقوب (١٩٩٣) : " علاقة أبعاد مفهوم الذات بالتحصيل الدراسى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية " مجلة دراسات تربوية، العدد الثامن، (الجزء ٥٤)، ص ١٥٤-١٨٤ .

٢- أحمد محمد عبد الخالق (١٩٨٧) : " قلق الموت" سلسلة عالم المعرفة، العدد ١١١، الكويت .

٣- احمد محمد حسين عسيرى (١٩٩٣): " مقارنة فئتين عمريتين من المراهقين في تغير مفهوم الذات باستخدام برنامج إرشادى " رسالة ماجستير، كلية التربية- جامعة الملك سعود بالرياض.

٤- تشارلز د. سبيلبرجر (١٩٨٤) : (ترجمة واعداد) محمد عبد الظاهر الطيب" إختبار قلق الامتحان" - تعليمات الاختبار - دار المعارف ، القاهرة .

٥- تشالرز د . سبيلبرجر (١٩٨٥) (ترجمة واعداد نبيل الزهار) كراسة تعليمات قائمة قلق الاختبار - مطابع الناشر العربى، القاهرة.

٦- جمال زكى أبو مرق (١٩٨٧) " دراسة العلاقة بين قلق الاختبار والتحصيل الدراسى لدى طلاب وطالبات الصف الأول الثانوى بمدينة مكة المكرمة" ، رسالة ماجستير، قسم علم النفس - جامعة أم القرى- مكة المكرمة.

٧- حامد زهران (١٩٧٦) : " مفهوم الذات والسلوك التربوى للمعلمين بين الواقع والمثالية" مجلة كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، مكة المكرمة، العدد الثانى، يونيو ، ص ٢٠١-٢٤٥.

٨- حامد زهران (١٩٨٦) : " علم نفس النمو" الطفولة والمراهقة " ، عالم الكتب - القاهرة - ط٨.

٩- زكريا توفيق أحمد (١٩٨٦) :"دراسة قلق الاختبار وعلاقته بالمهارات الدراسية والتحصيل الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية" الكتاب السنوى فى علم النفس، تصدره الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، المجلد الخامس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص١٥٠-١٦٤.

١٠- سامية القطان (١٩٨٦) : " مقياس القلق السوى" الكتاب السنوى فى علم النفس، تصدره الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد الخامس ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ص ٦٣٦-٦٥٤.

١١- سيب وشوارزر(١٩٩٤) : (ترجمة لويس كامل مليكة) "البحوث العبر- ثقافية فى القلق (فى) قراءات فى علم النفس الاجتماعى فى الوطن العربى - الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة .

١٢- سيد محمود الطواب (١٩٩٢) : " قلق الإمتحان والذكاء والمستوى الدراسى وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمى لطلاب الجامعة من الجنسين" مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، المجلد العشرون ، العدد الثالث / الرابع، ص ١٤٩-١٨٢.

١٣- طلعت منصور وحليم بشاى (١٩٨٢) :"دليل مقياس مفهوم الذات للأطفال فى مرحلتى الطفولة الوسطى والمتأخرة" ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٤- عبد العزيز مهيوب الوحش (١٩٩١): " قلق الامتحان وأثره على التحصيل الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية فى الجمهورية اليمنية" رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، فرع بنها.

١٥- عدنان فرح وعدنان عتوم ونصر العلى (١٩٩٢) : " قلق الاختبار والأفكار العقلانية واللاعقلانية" - مجلة علم النفس - الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة - العدد السادس والعشرون ، ص٢٦-٣٢.

١٦- على حسين بدراوى ورأفت عطيه باخوم ونجدى ونيس حبشى (١٩٩١): " دراسة قلق الرياضيات، قلق التحصيل، قلق الاختبار، مفهوم ذات الرياضيات فى اسهامها فى الإداء التحصيلى لدى طلاب كلية التربية، جامعة المنيا" مجلة البحث فى التربية وعلم النفس ، كلية التربية، جامعة المنيا ، العدد الثالث ، المجلد الرابع ، يناير ، ص ٢٢٩-٢٦٩.

١٧- على محمد الديب (١٩٩٤) : " نمو مفهوم الذات لدى الأطفال والمراهقين (فى) بحوث فى علم النفس" ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة .

١٨- على محمود على شعيب (١٩٨٨) : " قائمة قلق الاختبار لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ، رسالة الخليج العربى - العدد ٢٥ - السنة الثامنة، ص ٩٥-١١٨.

١٩- كمال ابراهيم مرسى (١٩٧٨) : " القلق - وعلاقته بالشخصية فى مرحلة المراهقة" دار النهضة العربية ، القاهرة .

٢٠- كمال ابراهيم مرسى (١٩٨٠) : " القلق وعلاقته بسمات الشخصية " (في) مصطفى تركى " بحوث فى سيكولوجية الشخصية بالبلاد العربية" - مؤسسة الصباح- الكويت .

٢١- ليلى عبد الحميد عبد الحافظ (١٩٨٦) : " مقياس قلق الامتحان " مجلة كلية التربية بسوهاج، العدد الأول، ص ٤٠-٨٢.

٢٢- محمد السيد الزعبلاوى (١٩٩٤) : " تربية المراهقين بين الاسلام وعلم النفس" مكتبة التوبة - الرياض .

٢٣- محمد عبد الظاهر الطيب (١٩٨٨) : " دراسة لمستوى قلق الامتحان بين طلاب كليات جامعة طنطا" مجلة علم النفس - الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد السادس، ص ١١-١٩.

٢٤- نبيل عبد الزهار (١٩٩٤) " دراسات عبر ثقافية فى القلق والاستثارية وقلق الاختبار (في) لويس كامل مليكه ، قراءات فى علم النفس الاجتماعى فى البلاد العربية"، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢٥- نجوى شعبان محمد خليل (١٩٩٤) : " مفهوم الذات وعلاقته بالقلق والاكتئاب والخوف لدى الأطفال المصريين والسعوديين" مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد ٢١، الجزء الأول - مايو ، ص٢٠٣-٢٤٥.

٢٦- وليم فيتس (١٩٨٥) : (ترجمة واعداد - صفوت فرج وسهير كامل) مقياس تنسى لمفهوم الذات مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة .

٢٧- يوسف سعد (د.ت) : " تخلص من القلق وعش سعيدا" المركز العربى الحديث، القاهرة.

28- Benson, J.(1989) "Structural Components of Statistical test anxiety in adults. An exploratory model" Journal-of Experimental Education. Vol., 57(3), 247-261.

29- Carolyn, S. & Laura, L. (1990) " The Effect of Method of Evaluation on Student Aspiration of Success, Academic Self-Concept and Test Anxiety" Paper Presented at the Annual Meeting of the Midwestern Educational Research Association, Chicago.

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة أثر اختلاف مستوى مفهوم الذات (مرتفع - منخفض) واختلاف الجنس (ذكور- إناث) واختلاف التخصص (أدبى - علمى) على قلق الإختبار ، لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، وعلى عينة قوامها ١٣٢ طالباً وطالبة، من طلاب محافظة الشرقية.

هذا ، وباستخدام مقياس تنسى لمفهوم الذات، وقائمة قلق الإختبار (لسبيلبرجر)، وبواسطة تحليل التباين ٢ × ٢ × ٢ واختبار نيومان - كولز، ومعاملات الإرتباط تم التوصل إلى النتائج الآتية :

١- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعى ومنخفضى مفهوم الذات فى قلق الإختبار

٢- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الأدبى ، وطلاب العلمى فى قلق الإختبار .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات فى قلق الإختبار، وهذه الفروق لصالح الطالبات .

٤- لايوجد تأثير لتفاعل مفهوم الذات والتخصص فى قلق الاختبار.

٥- لايوجد تأثير لتفاعل مفهوم الذات والجنس فى قلق الاختبار .

٦- يوجد تأثير لتفاعل التخصص والجنس فى قلق الاختبار .

٧- لايوجد تأثير للتفاعل الثلاثى - مفهوم الذات - التخصص - الجنس فى قلق الإختبار.

٨- العلاقة بين مفهوم الذات وقلق الاختبار علاقة سالبة .

30- Gissrau. B.(1976) " Test anxiety and Performance of Juveniles" Praxis- der- Kinderpsychologie- und-Kinderpsychiatrie, Vol., 25(6) 216-221.

31- Good. V.C. (1973) " Dictionary of Education" Mc Graw- Hill. New York.

32- Krampen. G.(1988) " Competence and Control Orientations as Predictors of Test anxiety in Students : Longitudinal results." Anxiety- Research. Vol., 1 (3) 185-197.

33- Perney, J. & Ravid, R. (1990) " The Relationship between Attitudes toward statistics. Math Self- Concept, Test Anxiety and graduate Students. Achievement in an Introductory statistics Course "Paper Presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association (Boston. april).

34- Snedecor. G.W. & Cochran, W.g. (1973) " Statistical Methods" Iowa- The Iowa State University Press- Sixth Edilion.

35- Williams. J.E. (1992) " Effects of Test Anxiety and Self- Concept On Performance across Curricular Areas " Reports- Research Technical (143).